

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[59] يضع فيه ماله، ليتلمسها أبو قحافة الاعمى ليطمئن ولمجمكن. فيكذبها. ألف: " قال الفاكهي: ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال عبد الله: لما خرج النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " إلى الغار، ذهبت استخرج وأنظر هل أحد يخبرني عنه، فاتيت دار أبي بكر، فوجدت أبا قحافة، فخرج علي ومعه هراوة، فلما رأيته اشتد نحوي، وهو يقول: هذا من الصباة الذين أفسدوا علي ابني (1). فهذه الرواية توضح أن أبا قحافة لم يكن حينئذ قد عمي بعد. وسندها معتبر عندهم. ب - لم نفهم لماذا لم يترك أبو بكر لاهل بيته شيئاً؟ وما هذا الجفاء منه لهم؟ ! ومن أين علم أبو قحافة الضرير بأنه قد حمل ماله معه حتى قال لهم: إنه قد فجعهم بنفسه وماله؟ ! ج - ولماذا هذا الدور لاسماء؟ ألم تكن زوجة للزبير حينئذ، وألم تهجر معه إلى المدينة قبل ذلك، حيث لم يبق من اصحاب النبي " صلى الله عليه وآله وسلم "، في مكة سوى علي وأبي بكر، ومن يفتن ويعذب؟ ! وأين كانت زوجات أبي بكر عن ذلك كله؟ ! 3 - مع أدوار لاسماء أيضاً وغيرها وأما أن أسماء كانت إذا أمست تذهب بالطعام إليهما إلى الغار، وأنها هي التي هيات الزاد لهما حين سفرهما إلى المدينة. وأنها هي التي أرسلت إليه الراحلتين. وأيضاً تسميتها بذات النطاقين في هذه المناسبة فيرد عليه: _____ (1) الاصابة ج 2 ص 460 / 461 وهذه الرواية تدل على أن أبا قحافة يرى أن ابنه أبا بكر قد صار من الصباة وأنه قد أسلم بعد جماعة عبد الله منهم. وهذا يناقض ما تقدم من أنه كان أول من أسلم. (*)